القيم الجمالية عند الاطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات

م.د. مها مازن كامل
كلية التربية للبنات
جامعة بغداد

اهمية البحث والحاجه اليه :

ان للطفل الحق بالتعبير عما يدور في مخيلته من صور واحداث من خلال مشاعره واحاسيسه وتصرفاته التي تدل على ذلك.فالطفل يولد كالصفحه البيضاء يحمل كل معاني الطهر والبرائه والنقاهة ويتحمل بعد ذلك الاباء والمربون والمعلمون ملئ هذه الصفحه بالافمار السليمه والصحيحه من خلال مسؤليتهم .

وتعد الفنون احد المعارف التي تكتب في هذه الصفحه البيضاء متمثله في التعبيرات التي يستخدمها الطفل في رسومه والالوان التي يفضلها في الالعاب والملابس وحتى الطعام.ولكون الجمال يترأس كل ذلك كونه الواجهة الحضاريه لأي مجتمع مهما كانت معاييره وقيمه فهو مقياس تقدمه وازدهاره على ذلك.

ومما يلاحظ في الاوان الاخيرة ان مجتمعنا الحالي بدأت تتفشى به الاميه من نوع اخر ليست القرائه والكتابه انما اميه من نوع اخر هو الابتعاد عن الاحساس بالجمال والتذوق الجمالي وذلك لافتقارنا الى القيم الجماليه والتي تتجلى اثارها في السلوك العام للفرد في الحياة اليومية في عدم مراعاة الانسجام في الالوان عند اختيار الالوان في الملابس والديكور عامة وعند الاطفال في الألعاب والأدوات

المدرسيه والصفوف المدرسيه خاصة.

واذا كنا في عصر ينحو الى العلم والتجربه ويشجع الاتجاهات العمليه من اجل تحقيق سعاده الانسان فلا بد من تناول قيمه الجمال العلمياً و وضعها في متناول الجميع ويأتي ذلك منذ الصغر في مرحله الطفولة المبكره الوسطى وذلك عن طريق ادخالها في حياة الطفل وتعويده على الاحساس بها عن طريق ادخالها حياتهم وتمثل القيم الجمالية محور مهماً للجانب الوجداني لشخصيه الطفل وركنه الاساسي (فهمي والقطان , 1977,ص167), ان الاهتمام بالقيمه دون غيرها يرجع الى الخبرات السابقة ومحيطه الاجتماعي والثقافي الذي عاش فيه ونعيش فيه .

لذلك ينبغي ان نزرع القيم السليمه والوثيقه الارتباط بالجوانب الثقافية متمثله في القيم الجماليه والاجتماعيه ومن خلال ما تقدم تظهر اهمية البحث في الأتي:

1- تظهر اهمية البحث في المجال الوجداني لكون الاطفال في حاجه دوما اليى اشباع حاجاتهم من غذاء وملبس وتعليم وامن واستقرار كذلك بحاجه الى الاحساس بوجدانهم ليتمكنوا من استيعاب وفهم الجمال والبحث عنه في البييت او المدرسه او الحياة عامه لتظهر في سلوكهم وتصرفاتهم.
2- وتظهر اهمية البحث الحالي في المجال التربوي ضمن الاهداف التربويه للمدرسه ولا سيما تلاميذ المرحله الابتدائية في تنمية الجانب الوجداني في شخصيتهم لتكون شخصيه متكامله والتعرف على القيم يفيد مخططيين و واضعين البرامج الدراسية والمناهج في المرحله الابتدائية حيث سيساعهم على تمكنهم بما يتلائم بتطوير القيم الجماليه عندالاطفال.

3- تظهر اهمية البحث في بناء مقياس لقياس القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية لهذا الغرض لعدم وجود مقاس في هذه المرحلة حسب علم الباحثة معد لهذا الغرض .

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي الى التعرف على القيم الجمالية لدى الاطفال (تلاميذ المرحله الابتدائيه) من خلال الاجابه على الاسئله الاتيه:-

1_ ما مستوى القيم الجماليه لدى التلاميذ؟

2_ ما مستوى القيم الجماليه لدى تلاميذ المرحله الابتدائيه تبعاً لمتغير الجنس؟

حدود البحث:

يختصر البحث الحالي على تلاميذ وتلميذات المدارس الابتدائية (الصف الخامس الابتدائي) في مدينة بغداد /الكرخ الأولى, للعام الدراسي 2010 – 2011.

تحديد المصطلحات :

اولا:القيم الجماليه(beauty value):-

1- عرفها "ا البورت" 1951 "(ALPORT):-

" هي الحكم على الخبرات من منظور الجمال والتناسب والملائمة والشخص الجمالي ينظر الى الحياة على انها سلسله من الاحداث المتتابعه وكل حدث منها يستمتع لذاته". (HJell&Zigler,1976,p.202)".

2_عرفها "عمر " (1988) :-

"هي الاهتمام بالتظره الخياليه للامور والتذوق الجمالي والقدره على الابداع والابتكار" (عمر,1988,ص 160)

3_عرفها" زهران" (2000):-

" تعبر عن اهتمام الفرد وميوله الى ماهو جميل من ناحيه الشكل والتوافق و التنسيق ويتميز الاشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بالفن و الابتكار والتذوق والابداع الفني ونتاجه "(زهران ,2000,ص159)

التعريف الاجرائي :

عرفت الباحثه القيم الجماليه على انها:-

"حكم الذي يصدره الفرد على كل شيء جميل من خلال تذوقه للجمال التي يعيش فيها الطفل ومن خلال تذوقه في بيئته المحيطه به ومن خلال نشاطه الاجتماعي والمعرفي وتقبله أو رفضه للموقف الجمالي نفسياً واجتماعياً واخلاقياً وجماليا" .

<u>الاطار النظري</u>

لقد ا هتم المفكرون والتربويون كثيراً في القيم الجماليه وجائت هذه الاهتمامات من خلال الدراسه والبحث بالقيم اخضاعها للبحث العلمي وقد ظهر ذلك في العقود القليله الماضيه (زهران ,1994,ص7) , على اساسها وليس هناك قيمه فرديه في الحياه الاجتماعيه والاخلاقيه والجماليه

(smith,1962,p,373) ولكون القيمه تحمل في ذاتها منفعه او وزن او ثمن وهناك مجموعه من القيم مترابطه ومكمله بعضها الى بعض ولكون الطفل هو اساس المجتمع كونه سيتولى على عاتقه بعد مرحله النضج بناء هذا المجتمع وتطوره كان لا بد الاهتمام به على جميع الاصعده النفسيه والاجتماعيه والاقتصاديه .

مفهوم الجمال والقيم الجماليه :-

ظهرت اول المفاهيم التي تتعلق بالجمال عنده الاغريق القدماء وقد كان مثال اهتمام الفلاسفه لديهم حيث ادركوه الى جانب الحق والخير كقيم شامله تنسب الى الحقيقه المطلقه فكان مفهوم الجمال ايضاً مفهوما مطلقا مستقلا عند وجود الانسان باعتباره حقيقه موضوعيه لها وجودها في الخارج. لقد تحدث لاغريق عن الجمال والجميل المطلقين والنسبيين فقد كان من الواضح في حديثهم طابع النظره الميتافيزيقيه(اسماعيل,1974,ص20) وتعتبر محاوره (هيباس الكبير) (لافلاطون) (427_347ق.م) التي يحاول فيها السفسطائي هيباس دون جدوى ان يقدم لسقراط تعريفا مقنعاً للجمال (حمود,1963,ص200) . وهي اول المحاولات التي تناولت تعريف الجمال اذ يرى هذا الفيلسوف ان الوجود الحقيقي هو الوجود الروحي الذي يتجسد فيه عالم (المثل) فالجمال في حقيقته مثال يعني انه ليس من بين موضوعات هذا العالم المرئي (مطر,1974,ص87) وحقيقه جمال هكذا يتأتى من خلال اقترابه او ابتعاده في محاكاته العالم المثل فالجمال في المثال جمال مطلق اما في الاشياء فهو نسبي (اسماعيل,1974ص37).

اما (ارسطو) (384_322ق.م) فيرى انما يتحقق الجمال في النظام والحجم (م.1979ص23) والذي ارجعه الى الواقع المحيط بنا فقد كان بخلاف افلاطون لا يرى الجمال وراء المدركات الحسيه بل كان يعتبره ان الجميل والرائع صفه موجوده واقعياً انها صفه الموضوعات نفسها وصفه الاشياء (م.1979,ص23). اما (توما الاكويني) (1225_1274م) احد فلاسفه العصور الوسطى ومن الذين تأثرو بافلاطون وفكره الصوفي يرى "ان اعلى درجات الجمال موجوده في الاله الذي يعبر عن اصل الجمال في الفن والطبيعه" (رشيد,1985,ص10).

ومن الفلاسفه العرب الفيلسوف (الغزالي) (1111,1059) الذي جعل الجمال على نوعين جمال ظاهر وهو من شأن الحواس وجمال باطن وهو من شأن البصيره وجعل الجمال المدرك بالبصيره احسن من ذلك المدرك بالحواس (1اسماعيل ,1974,ص139).فيما حدد (ابو حيان التوحيدي) (310_380هـ) خمسة عناصر تشترك في تكوين الجميل فالجميل قد يكون جميلاً بحكم تكوينه الطبيعي وقد يكون جميلاً لان الناس في المجتمع اعتادوا ان يروا فيه جمالاً وهم يطلقون عليه هذا الوصف وقد يكون جميلاُ لان الدين دعى او الفت اليه وقد يكون جميلاً لان البصيره والعقل ادركا مثل هذا الوصف وقد يكون جميلاً كذلك لانه ينشد الرغبه الشهوانيه في الانسان (اسماعيل,1974,ص141).

من ذلك يتبين تعريفات الفلاسفه للجمال وتفسيراتهم له تبعاً لتباين منهجهم في المعرفه ومواقفهم الميتافيزيقية من الوجود والانسان (مطر,1974,ص75). ان الجمال يكتسب قيمته الاستيطيقية ليس من خلال الجمال الذي ندركه في الطبيعة والذي يظهر للانسان العادي ويبني الاحساس به على الادراك العادي ولكنه

يستمد قيمته من خلال ذات الادراك الذي يقوم على التفسير العلمي للظاهرة الجمالية. بذلك تأثر مفهوم الجمال بأراء المفكرين والفلاسفة وروح الحضارة والعصر والمجتمع واطار المذهب الفكري والفلسفي للعصر وحتى القرن الثامن عشر حينما اصبح علماً فلسفياً معيارياً في البحث عن مشاكل الجمال والظاهرة الجماليه عندما اطلق عليه المفكر الالماني "باومجارتن" لفظه الاستيطيقا عام 1735 والذي يمكن الاستدلال عليه بطرق مناهج البحث العلمي والبحث التجريبي .من ذلك نرى ان مفهوم الجمال لا يحدد بعناصر او سمات معينه لكنه يبقى مؤثراً في كل التعريفات التي وردت حيث تشير الى غنائه وتنوعه المتعدد . ان حكم الانسان على كل شئ ما بالجمال لا يفترض وجود حقيقه مستقلة عن وجود الانسان والطبيعة بل ان الانسان ذاته هو الذي يضفي صفه على الموجودات التي يحكم عليها بالجمال كي يكسبها جمالاً و يتاتى هذا الامر من خلال انفعال الانسان ازاء الشئ الجميل وحضور الصفات الجمالية التي تحدد وجود الجمال في الموضوع فضلا عن تلك المعايير التي يفرضها المجتمع على الانسان كي تستقيم احكامه الجمالية فهو بذلك قد اتسع ايضاً لعنصر القيم التي يلتزم بها اللانسان في احكمه الجماليه وتؤيد الباحثه رأي سانتيانا ان الوقع التي يبحثها علم الجمال هي اما قيم واما وثيقة الصله بالقيم (سانتيانا 1966,ص59) بل ان الفيلسوف هو سانتيانا ان الجمال نوع من القيمة (سانتيانا,1966,ص47). ان القيم وان كانت تؤلف جانباً مهماً في شخصيه الفرد وتؤثر في سلوكه وشعوره فهي تساعد الفرد في تسيير سلوكه الكلي وذلك لكونها تؤثر في ادراكه ونشاطه المستقبلي وحياته العملية ينظر (السامرائي 1988,ص105) وقد اكد

(ولبورت) بهذا الصدد ان الشخص الناضج يحتاج الى فلسفة موحده لحياته كي يضع مقوماً لوجوده وان فلسفة الفرد تتأسس على القيم التي هي بمثابه القناعه الاساسية على ما هي الشئ الذي يشكل الاهمية الفعليه في حياته مجهود الفرد لايجاد نظام ومعنى لوجوده تتحكم به قيمة ينظره هكذا تكون القيم جزأ مهما من الاطار المرجعي لسلوك الفرد سواء اكان ذلك في حياته العامة ام في المجالات الاجتماعية او الثقافيه او الاقتصادية ينظر (.زهران,1984,ص127).

فالقيم تعد جوهر الفرد والمجتمع وذلك لانها تحكم حياة الفرد فتدخل في كل تفكيره او نشاط يقوم به بحيث تشكل سلوكه واسلوب حياته بطريقة مميزة وطابع خاص به ينظر (ذياب,1966,ص34).الا ان وجهة النظر حالياً التي تؤخذ تؤكد على العلاقه القائمة بين المادة التي تقيم أولئك الذين يقيمونها فالقيمه هي على الدوام علاقة قيميمة او حاله قيمية بل اننا نحكم على القيم من خلال انتمائنا الى مواقف مترابطة اكثر من انتمائنا الى قناعة مباشرة لدوافعنا او رغباتنا الملحة حيث يبقى ذلك الاختلاف الكبير في المعارف والاذواق والاعراف وفقاً لاختلاف الافراد او الجماعاتالتي تقرر نوعية القيم الا ان القيم الجماليه كأحد انواع القيم العامة هي قيم وثيقية الارتباط والاتصال بالفن وتذوقه والتي يعني بدراستها علم الجمال فالقيمة الجماليه مبنيه على التقدير الجمالي والاتجاه الموضوعي يرى ان القيم الجماليه كامنه في العمل والتي يمكن التحقق منها من خلال الحدس الذي ينطوي في ذاته على شعورنا بالقيم .(سانتيانا , 1966,ص588) .

– القيم الجماليه ونظرياتها:

انطلاقآ من أن الجمال قيمة ,فان محاولة الخروج بتصور لمفهوم القيمة من خلال مفهوم الجمال عند العرب لامر مشروع تقتضيه خصوصية موضوع البحث.يعد مفهوم الجمال عند العرب ادراك حسي ,باعتبار ان الحواس هي التي تدرك الجمال في الجميل .ولما كان العمل الفني عملا ذا احساس,فان الاهتمام قد انصرف الى الجمال الشكلي الذي يتآدى الى الحواس فيلذها او يؤذيها .وقد امكن ضبط القواعد التي تتحكم في الشكل فاصبحت هي قواعد الصفة.وبالاضافة هناك الجمال المعنوي الذي يدرك بالبصيرة ,على ان هذه الاضافة لم تخرج من قيود الصفة ولكنها اضافت اليها مايدرك بالبصيرة فخففت من وطئتها وبعثت فيها شيئآ من الروح رغم انها كانت تبدا دائمآ من منطقة الجمال الشكلي او الظاهري او الجمال الحر الذي يمتع دون مفهوم ودون غاية (اسماعيل,1986,ص169-170). ويظهر هذا الموقف من الجمال لدى الصوفية التي دعت تعاليمها وراء التقارب بين الانسان والقوة الالهية تقاربآ روحيآ عن طريق الحياة المتقشفة والنسك وتنقية الروح من جميع الشوائب الدنيوية يعطي الانسان امكانية معرفة الجمال الاصيل المتمثل بالجمال الالهي معرفة حقة .فالانسان اثناء عملية تقاربه الروحي من الله يكتشف ان جمال العالم ما هو الا انعكاس للجمال الالهي .(سمير نوفا,1975,ص48) وفي هذه النظرة الى الفن يتحول العمل الفني الى مفتاح او مدخل لادراك حقائق اسمى ,كما يتبين ذلك في قول جلال الدين الرومي (ان الشخص العادي يرى في العقل طيناً مشغلاً فقط فيحين ان الاخرين ينظرون الى الطين على انه حافل بالمعرفة والاعمال).(اتنفهاوزن,1988,ص 428).

وعليه فان الكمال الفني يصبح امتداداً ونظيراً للانسان الكامل .هذا الانسان في رأي محيي الدين بن عربي (يجمع في نفسه صورة الله وصورة العالم .وهو وحده الذي تتجلى فيه الذات الالهية بكل الصفات والاسماء (بما فيها الجمال).وهو المرآة التي تنكشف له فيها ذاته . ويتضح من خلال ما ذكره ان الدين كان(عاملاً مهماً في إدخال الافكار الملائمة لغاية الشعور بالجمال الى عقول الناس حتى اصبح هناك تداخل بين النظرة الكونية الدينة والنظرة الفلسفية – هذه النظرة تصل استبصارالى اسمى ,يتجاوز بكثير المظهر السطحي للاشياء ويتمثل ذلك في قول الغزالي :(ان الجمال ينقسم الى جمال الصورة الظاهرة المدركة بعين الراس والى جمال الصورة الباطنة المدركة بعين القلب ونور البصيرة .(اتنفهازون,1988,ص428).

موضوعية القيم الجمالية:

يعد ان تم تبيان ماهية القيمة في الفكر الفلسفي وعرض مفهوم الجمال لدى العرب الذي استند بصورة أساس على وجهة النظر المثالية – بالرغم من تضمنه لتصورات حاولت افراجه عن هذه الوجهة –والخروج منه بتصور لمفهوم القيمة والقيم الجمالية والمتضمن على اسس موضوعية في حكم القيمة الجمالي,ياتي الدور هنا للتعريف بهذه الموضوعية . تعرف الموضعية على انها:(وصف لما هو موضوعي,وهي بوجه خاص مسلك الذهن الذى يرى الاشياء على ما هي عليه فلا يشوهها بنظرة ضيقة او بتحيز خاص).(مدكور,ص197). ذلك ان لفظة (الموضوعية)تدل على محتواها دلالة مباشرة,وذلك من خلال عد الموضوعية العلمية موقف وحكم ,ولا يمكن امتناعاً عن اتخاذ موقف او توقفاً عن اصدار

الحكم, فالحكم الموضوعي حكم قد التزم بالموضوع المحكوم عليه.وهو يعني تقديراً لمدى قربه من اصله ومادته(اي الموضوع).وهذا التقدير يمتد على محور يجمع في علاقة وثيقة بين الذات(الباحث الصادر /انه الحكم) وبين محتوى حكمه(اي موضوع الدراسة).(قنصوة,1984,ص66) والجمال عند افلاطون موضوعي لا ذاتي اذ قال بجمال الاشياء مستقله عند توافقها مع رغباتنا وان الجمال الذي نخلقه على الاشياء بحسب موافقتها لنا ليس سوى جمال عارض (هيباس , ,91931_8,pp) اي اننا لا نستطيع ان نسميه جمالاً وانما هو حاله شعورية خاصه(اسماعيل,1986,ص66) وهذا ما ذهب اليه كانت في تعريفه للجمال على انه :"اما يعجبنا على نحو منزه من الفرض فموقفنا منه ليس موقف المنتفع مثلاً او ان نستمد منه معرفه نستفيد بها في سلوكنا وحياتنا العمليه ولذلك فنحن نتجه الى الشئ مباشرة ولا نتجه الى البحث عن اشياء متعلقه به" (مطر,1976ر,ص70).

وان الحكم الذوق الذي ينطبق على الجميل هو حكم كلي وظروري فالشئ الجميل يفقد قيمته مالم يكون له صفه الشمول والدوام (مطر,1976 ,ص77) واذا يرجع المعنى الاوسع لعبارة (جمالي) الى التسميه اليونانية الاولى والتي تعني (ملكة الاحساس) المشتقه من صفه المحسوس او الذي تدركه الحواس . وعبارة (الجمالي) لا تنطبق على ما هو (جميل) بل على كل ما هو محسوس وملموس ايضاً (السيمياء,1948,ص89) فأن الشكل الملموس بتعبير كانت (لا يحوي شيئاً اخر غير ذاته , وما من شئ يمكن ان نبحث عنه خلف اللوحة او في ما ورائها) (برتليمي,1970 ,ص382).

وقد عبر "هاربرت" عن نفس المفهوم في عده الفن ارتباط بين عاملين : عامل خارج الجماليه هو المحتوى الذي يمكن ان تكون له قيمه منطقيه او نفسيه او من اي نوع اخر وعامل جمالي صرف هو الصورة التي هي تطبيق للمفهومات الجمالية الجوهريه ولكي يكشف الانسان عن الشئ في الجمال الموضوعي يجب عليه ان يتجرد من كل حكم يتصل بالمحتوى فالمحتوى غير دائم بل متغير ونسبي اما الصورة فهي مطلقه حره والفن الحسي يمكن ان يتكون من مجموع قيمتين او اكثر ولكن الحقيقه الجمالية هي الصورة وحدها (croce,1953,pp.309_10)وعليه (فالجمال ينحط انحطاطاً عظيماً اذا لم يكن في الواقع صفه قائما بنفسها في الاشياء التي ننعتها بها وكان مجرد ميل خاص نشعر به نحو الاشياء التي نصفها خطئاً بالجمال) (جاريت ,دت, ص89) اذ لا بد في الادراك الجمالي من الانتباه الى الخصائص الحسيه للموضوعات الفنيه للون اوسطه لا الى ما يرتبط بها لان الادراك الجمالي هو ادراك مباشر لا يتجاوز العمل الفني الى ما يرتبط به من معاني مختلفه عنه (مطر,1976 ,ص89). واذ يفسر "سانتيانيا" طبيعه الجمال على انها كائنه في الادراك الحسي الذي يصاحبه حكم نقدي وا الادراك الحسي الممتزج بالحكم النقدي هو ادراك القيم فالمتذوق يضيف قيمه من عنده الى الشئ الجميل ولا يقف عند حدود عناصره الواقعيه كما هي قائما وهذا معنى قوله باللذة الموضوعيه (محمود,دت ,ص17_18) فقد وضع اربع مميزات اشترط توافرها في الشئ لكي يدرك جمالياً:

1_كونه (قيمه) وليس ادراكاً لواقع معين او لعلاقه بذاتها قائمة بين عدة وقائع ويعني انعطاف من الذات وميل وجداني نحو الشئ بعينه .

2_كونه احساس (ايجابي) لانه منصب على الشئ الحسن الماثل امام الشخص المدرك .

3_كونه (مابشر) دون وسائط اخرى اي بتلامس والشخص والشئ بشكل مباشر في لحظه الادراك ذاتها .

4_كونه اخراج للنشوة الذاتية تخراجاً يدمجها في عناصر الشئ وكأنها جزء من طبيعته .(محمود,دت, ص21)

و يؤكد موضوعيته ان هذا الملاحظ يستطيع ان يكشفها في مناسبات مختلفه كما يكشف الصفات الموضوعيه الاخرى ويستطيع ملاحظون اخرون حساسون فنياً ان يكشفوها كذلك ويفحصوها (Creen,1937,pp4-5) .والعناصر الموضوعية للجمال الجميل هي تلك العناصر التي تعتمد عليها الصوره الاولى ويسميها "هاربرت" (الصورة البحتيه) والحكم الذي ينصب عليها يكون هو حكم القيمه الجمالي البحت لانه ينصب على العناصر المنظبطه والمكونه لهذه الصوره وهو حكم موضوعي لانه يصدق دائماً على الشئ نفسه وفي الظروف نفسها) (Bosanquet,1934,p.369)

ومن النظريات التي تناولت القيم الجمالية وخاضت في مفهوم القيم هي :

1- نظريه التحليل النفسي:-

تعود هذه النظرية ومفاهيمها الى العالم " فرويد"وهي تختلف جذرياً عن مناحي باقي النظريات حيث يعتقد فرويد ان معظم جوانب السلوك الانساني مدفوع بحافزين غريزيين هما حافز الجنس وحافز العدوان (نشواتي,1998,ص215) واعتقد كذلك بأن نوع صفه الشخصيه المميزه تتكون

في الطفوله من طبيعه التعامل او التفاعل بين الطفل و والديه (شلتز,1983,ص48). حيث يكسب الطفل انائه الاعلى من خلال التوحد مع الوالدين اذ يقوم الوالدان بدور ممثلي النظام فهما يعلمان الطفل القواعد الاخلاقيه والقيم التقليديه والمُثل العليا في المجتمع الذي يتربى فيه الطفل (ابو جادوا,2000,ص212) لقد اهتم فرويد بالنشاط الفني والتذوقي حيث ترجعهم الى اثر الغريزه الجنسيه في اللاشعوري وهكذا يصبح الجمال في تصوره هو الشعور بتحقيق الرغبه (عباس,1987,ص44) تلك الرغبه التي احبطها الواقع اما بالعوائق الطبيعيه او المثبطات الاخلاقيه (عبدالحميد,2001,ص130).

2 – _النظريه السلوكيه:-

وتؤكد هذه النظريه على ان الافراد يغيرون في قيمهم واحكامهم وسلوكهم وفقاً لما يترتب على هذا السلوك من احساس بالمتعه او الاشباع نتيجه المكافئه او الاحساس ولهذا ينظر السلوكيون الى القيم كسلوك يتم اكسابه نتيجه عمليه تفاعل المتعلم (Hjell&Ziegler,1988,p.201-203)بالالم او عدم الاشباع نتيجه العقاب مع المثيرات البيئيه وتعزيز استجابته لها(ابو جادو,,2000,ص210)

3_النظريه الانسانيه:-

ان هذه النظرية التي تبناها " ماسلو" هي التي تربط بين تطور القيم وبين الحاجات وهي ترتقي من الحاجات الادنى في قاعدته الهرميه وهي الحاجات الفسيولوجيه الاساسيه وبين الحاجات الحضاريه العليا في قمه هرمه كحاجات تحقيق الذات وهي المعرفه والفهم والحاجات الجماليه (ابو جادوأ,2000,ص325)

فالطفل عندما لايستطيع لسبب ما اشباع حاجته بالطرق المقبوله اجماعياً فقد يلجأ الى اتباع اساليب غير مقبوله اجتماعياً في اشباع حاجاته ومن ثم يعني ان تغيير في القيم قد حصل نتيجه لتغيير السلوك لان القيم هي معايير السلوك (القس ,2001,ص190)

4 – النظريه المعرفيه:-

تنظر المدرسه المعرفيه الى اكتساب القيم على انها عمليه اصدار احكام ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو التفكير عنده الطفل واكتساب القيم في نظر هذا المدرسه ينشأ من محاوله الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعيه وقدراته العقليه (ابو جادوا,2000,ص213) ويرى بياجيه ان اكتساب القيم يقوم على اساس التغير في البناء المعرفي وان الاتجاه المعرفي يكشف عن دور الوعي والادراك في تكوين القيم (حيدر,1994,ص102) وفي ضوء هذا المنطلق قدم جاردنر نظريته الخاصه حول التربيه الجماليه وحول مراحل الادراك والتفضيل والحكم الجمالي وقد تبين من خلال هذه النظريه ان الارتقاء الجمالي اي تكوين القيم الجماليه يحدث عبر مراحل متتابعه

وفيها يمتلك الاطفال مدى واسع من المهارات والمعرفه حتى تمكنهم من الاحاطه الاكبر للجماليات حيث يصبحون مهمتين بالقضايا التاريخيه والفلسفيه المرتبطه بالجمال بينما كان الطفل الاصغر يميلون الى الخلط بين تفضيلاتهم الجماليه والتذوق السائد في المجتمع(عبد الحميد ,2001,ص225,- 230).

منهجية البحث وإجراءاته:

مجتمع البحث وعينته:تحدد مجتمع البحث الحالي بتلاميذ المرحلة الابتدائية – الكرخ الاولى للمرحلة الخامس الابتدائي. وتم اختيار مدرسة القيروان الابتدائية بطريقه عشوائية ومن ثماختيار وتحديد مرحلة الخامس الابتدائي في (3)شعب والبالغ عددهم 160 تلميذ وتلميذه وتم استبعادد الراسبين منهم فاصبح عددهم 149 ثم بعد ذلك تم اختيار 100 تلميذ وتلميذه بصورة عشوائية وهم يمثلون عينة البحث.

اعداد المقياس وتصحيحه:

يتكون مقياس القيم الجمالية من (32) ووضعت امام كل فقرة بدائل (ابدا,قليلا,احيانا,كثيرا,دائما) وتأخذ درجات (5,4,3,2,1) على التوالي,والفقرات الايجابية تاخذ الدرجات (1,2,3,4,5) وتراوحت الدرجة الكلية للفقرات بين (150– 35) بمتوسط نظري قدره 93 درجة

الوسائل الاحصائية :

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار لعينة ومجتمع.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

1–التعرف على القيم الجمالية عند التلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث)

من خلال معالجة البيانات الخاصة بمقياس القيم الجمالية تبين الاتي:

ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة (107) درجة وبانحراف معياري (14,026) درجة.

اما المتوسط الفرضي للمقياس فقد بلغ (93) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة و مجتمع لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية المحسوبة (4,781) درجة وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,9) وتبين ان الفرق اكبر معنويا عند مستوى دلالة (0.05) درجة (99) .

وتفسر الباحثة ذلك الى ان عينة تتمتع بقيمة جمالية عالية ويرجع ذلك الى الانفتاح على العالم والفضاءئيات .

2– ظهر من خلال النسبة المؤية ان الاناث يتفوقن على الذكور بنسبة ضيئلة وكالاتي:الاناث56% والذكور بنسبة51% ويرجع ذلك للانتاح الحاصل في الحياة العامة للتلاميذ ولكون الاناث اكثر انساجاما وتقبلا للجمال .

التوصيات:

1- توضيح دور الاسرة في تنمية القيم الجمالية من خلال اجتماعات اولياء الامور والهيئة التدريسية.

2- توعية اولياء الامور باهمية القيم الجمالية في حياة اطفالهم ولما له من دور في الانفتاح والراحة النفسية والابتعاد عن الضغوط النفسية والخوف.

المقترحات:

1– اثراء المناهج العلمية والادبية بمواد وصور ومفردات تسهم في تنمية الجانب الوجداني الجمالي والخيال لدى التلاميذ.

2– اعطاء الاهمية الدروس التربية الفنية في المدارس الابتدائية لدورها الكبير في اثراء القيم الجمالية عند الاطفال.

المصادر العربية :

1- القرآن الكريم

2-ابراهيم, زكريا , مشكلة الفن , مكتبة مصر دار الطباعة الحديثة , (د.ت) , ص34

3- اتفهاوزن , ريتشارد , الفنون الزخرفية والتصوير شخصيتها و مجالها 1), تراث الاسلام , ط 2 , ج 1, ,ترجمة : حسين مؤنس واحسان صدقي العمد , , الكويت , .1988

4- ابو جادو , صالح محمد علي (2000) سايكولوجية التنشئة الاجتماعية , عمال , دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة , ط.

5----------(2000)علم النفس التربوي , عمان , دار المسر للنشر والتوزيع والطباعة,ط.2

6- اسماعيل , عز الدين (1986) الاساس الجمالي في النقد العربي , ط3 , دار الشؤن الثقافية العامة , بغداد .

7- ---------(1974): الاساس الجمالي في النقد العربي , ط1 , دار الشؤن الثقافية العامة , بغداد .

8- السامرائي,هاشم جاسم.(1988)المدخل في علم النفس,مطبعة منير ,بغداد.

9-ابو ريان , محمد علي.(1964) فلسفة الجمال ونشأت الفنون الجميلة,ط1 , تقديم:محمد عبد القادر حاتم ,الدار القومي للطباعة والنشر , الاسكندرية .

10-. أ اوفسيا نيكوف , م و ز سمير نوفة (1975), موجز تاريخ النظريات الجمالية , ترجمة : باسم سقى , دار الفارابي , بيروت .

11–بيارغيرو(1984) _ السيمياء , ط1 , ترجمة انطوان ابي زيد , منشورات عويدات , بيروت _ باريس .
12–برتليمي ,جان (1970), البحث في العالم الجمالي , ترجمة : انور عبد العزيز , مراجعة نظمي لوقى , دار النهظة مصر , الفجالة _ القاهرة.
13–يري , رالف بارتن.(1968), , افاق القيمة , ترجمة : عبد المحسن عاطف سلام , مراجعة : محمد علي العريان , مكتبه النهظة المصرية القاهرة .
14–الجباري , محمد عابد (2001) : العقل الاخلاقي في العربي (دراسة تحليلة نقدية لنظم القيم في الثقافه العربيه) , بيروت مركز دراسات الوحدة , العربيه , ط1
15–جاريت , أ_ف , فلسفة الجمال , ترجمة : عبد الحميد يونس واخرون , دار الفكر العربي , (د , ت).
16–حمودة , عبد العزيز , عالم الجمال والنقد الحديث مكتبه الانجلون المصرية , القاهرة , (د.ت) .
17–حيدر , فؤاد (1994) : عالم النفس الاجتماعي ,دراسات نظرية وتطبيقيه, دار الفكر العربي , ط1
18–رشيد ,عدنان.(1985),.دراسات في علم الجمال,ط1,دار النهضة العربية, بيروت.
19– زهران , حامد عبد السلام (2000) عالم النفس الاجتماعي ,عالم الكتب, القاهرة ط6

20----------(1984).علم النفس الاجتماعي,عالم الكتب,ط5, القاهرة.
21- سانتيانا ,جورج.(1966).الاحساس بالجمال ,ت:محمد مصطفى بدري,مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ,القاهرة.
22-ستولنتيز , بيروم ,(1983), النقد الفني , ط2 , ترجمه : فؤاد زكريا : المرسسة العربيه للدراسات والنشر , بيروت .
23-شلتز . دوران (1983) : نظريات الشخصية , ترجمة سيد الطواب و محمود عمر , القاهرة , دار الدوليه للنشر والتوزيع
24- عمر , ماهر محمود (1988) : سايكلوجيه العلاقات الاجتماعيه , ط1
25- عباس , رواية عبد المنعم (1987) القيم الجمالية , كلية الاداب , جامعة الاسكندرية , دار المعرفه الاجتماعية .
26- عبد الحميد , شاكر (2001) التفضيل الجمالي _ دراسات لسايكلوجية التذوق الفني , سلاسل عالم المعرفه , الكويت , مطابع الوطن
27-فيدوح , عبد القادر,(1997) ,(البنية الذهبية الجمالية العربيه) افاق الثقافه والتراث , العدد السابع عشر السنه الخامسة , جمعية الماجد للثقافة والتراث _ دبي
28- فهمي مصطفى و القطان . محمد علي (1977) : عالم نفس الاجتماعي (دراسات نظرية وتطبيقيه عملية) , القاهرة , مطبعه الخانجي , ط2 ,

29- القس , هناء عمانؤيل (2001) : الانماط القيمية للمواطن العراقي قبل الحصار وخلاله من وجهة نظر التدريسيين الجامعيين , رساله ماجستير غير منشوره , كليه الاداب الجامعة المستنصريه

30- قنصوة , صلاح.(1984) الموضوعيه في العلوم الانسانيه , ط2 , دار التنوير للطباعة والنشر , بيروت _ لبنان .

31-لالو , شارك .(1959) مبادئ علم الجمال (الاستطيقيات) : مصطفى ماهر , قسم الترجمة والالف كتاب , القاهرة.

32- م.اوفسيانكيون-ز.سمير نوفا .(1979),,موجز تاريخ النظريات الجمالية, ت:بلسم السقا,ط2,دار الفارابي ,بيروت.1979

33- مدكور , ابراهيم ,(1997), المعجم الفلسفي , مجمع اللغات العربيه , القاهرة.

34- مطر , اميره حلمي ,(1976) مقدمة في العلم الجمالي , دار الثقافة والنشر والتوزيع , القاهرة .

35----------,(1974)في فلسفة الجمال من افلاطون الي سارتر,دار الثقافة للطباعة والنشر,,القاهرة.

36- محمود , زكي نجيب, (التصدير) , الاحساس بالجمال , تأليف جورج سانتيانا , الترجمه : محمد مصطفى بدوي , مراجعه : زكي نجيب محمود , (د ت)

37- ----------.(1963)الموسوعة الفلسفية المختصرة,ت:فؤاد كامل وجلال العشري,مكتبة الانجلو المصرية,الالف كتاب 481 القاهرة مصر.

38- نـوبلر , ناثـان ,(1980) حـوار الرؤيـة , ط1 , الترجمـه : فخـري خليـل , المراجعة : جبرا ابراهيم جبرا , دار المؤمون للترجمه والنشر , بغداد ,

39- نشـواتي , عبـد الحميـد (1998) عـالم الـنفس التربـوي , جامعـه اليرمـوك , الاردن , مؤسسة الرساله , دار الفرقان , ط2

المصادر الانكليزية:

40- carritt , E .F , philosophies of beauty , oxfard vhiversity press,1931,

41- croce B., aesthetic ,2hd dimpr , 2hded ,vision press and pater owen , 1953

42-green , th.m , the artsand the art of criticish , 2hded , prihceton vhiversity press , 1937.

43-hjell, L. and ziegler .D.J (1976): personality theories , new rork , megraw_ hill book .co.

44--smith , daved (1962) : valve system and the raputic in H.J. peresled , couh seling , selected reading , columbus, hio.